

الدرس 534 تكرر الواقعـة

حسن بخاري

بـسـم الله الرحمن الرحيمـ. الحـمـد للـهـ حـمـداـ كـثـيرـاـ طـيـباـ مـبـارـكاـ فـيـهـ. وـالـصـلـاتـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ عـبـدـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللهـ اـلـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ وـبـعـدـ فـهـذـاـ هوـ مـجـلسـنـاـ الثـامـنـ وـالـخـمـسـونـ بـعـونـ اللهـ تـعـالـىـ وـتـوـفـيقـهـ - 00:00:00

بسـلـسلـةـ مـجـالـسـ شـرـحـ مـتـنـ جـمـعـ الـجـوـامـعـ فـيـ اـصـوـلـ الـفـقـهـ لـلـامـامـ تـاجـ الدـيـنـ بـنـ السـبـكـيـ رـحـمـةـ اللهـ عـلـيـهـ. وـهـذـاـ المـجـلـسـ هوـ ثـالـثـ فـيـ كـتـابـ الـاجـتـهـادـ وـهـوـ اـخـرـ كـتـبـ هـذـاـ المـتـنـ بـحـمـدـ اللهـ تـعـالـىـ - 00:00:18

تـقـدـمـ فـيـ المـجـلـسـيـنـ السـابـقـيـنـ فـيـ كـتـابـ الـاجـتـهـادـ بـعـدـ تـعـرـيفـهـ مـسـائـلـهـ الـاسـاسـ وـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـاجـتـهـادـ وـالـافـتـاءـ. وـقـفـ بـنـاـ عـنـدـ مـسـأـلـةـ تـعـلـقـ بـالـتـقـلـيدـ وـبـهـ خـتـمـ المـجـلـسـ فـيـ الـاسـبـوعـ الـاـخـيـرـ قـبـلـ هـذـاـ اللـقـاءـ. وـفـيـ تـعـرـيفـ - 00:00:33

وـمـنـ هوـ المـقـلـدـ؟ وـفـيـماـ يـقـعـ فـيـهـ التـقـلـيدـ وـهـاـ هـنـاـ سـيـورـدـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ بـعـضـ مـسـائـلـ تـعـلـقـ بـالـتـقـلـيدـ وـبـالـاسـفـتـاءـ وـمـاـ يـتـعـلـقـ بـاـحـكـامـ تـرـبـيـطـ بـالـمـقـلـدـ اوـ الـمـسـتـفـتـيـ عـلـىـ وـجـهـ الـخـصـوـصـ بـهـ يـتـمـ الـحـدـيـثـ فـيـ مـجـلـسـ الـيـوـمـ اـنـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـماـ يـتـعـلـقـ بـمـسـائـلـ الـاسـفـتـاءـ اوـ المـقـلـدـ. نـعـمـ - 00:00:54

بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـاتـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ اـشـرـفـ الـانـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ. نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ. قـالـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ وـغـفـرـ لهـ وـلـشـيـخـنـاـ وـلـوـالـدـيـهـمـاـ وـلـلـسـامـعـيـنـ وـالـحـاضـرـيـنـ. مـسـأـلـةـ اـذـاـ تـكـرـرـ الـوـاقـعـةـ - 00:01:20

وـتـجـدـدـ ماـ يـقـتـضـيـ الرـجـوـعـ وـلـمـ يـكـنـ ذـاـكـرـاـ لـلـدـلـيلـ الـاـولـ وـجـبـ عـلـيـهـ تـجـدـيدـ النـظـرـ قـطـعاـ. وـكـذـاـ انـ لـمـ يـتـجـدـدـ لـاـ انـ كـانـ ذـاـكـرـاـ. هـذـهـ المـسـأـلـةـ تـعـلـقـ بـالـمـجـتـهـدـ اوـ بـالـمـفـتـيـ. فـانـ وـاجـبـهـ كـمـاـ تـقـدـمـ النـظـرـ فـيـ الـبـحـثـ عـنـ حـكـمـ - 00:01:40

الـمـسـأـلـةـ فـاـذـاـ اـسـتـفـتـيـ المـفـتـيـ اوـ المـجـتـهـدـ تـعـيـنـ عـلـيـهـ الـجـوـابـ وـاـذـاـ لـمـ يـكـنـ ثـمـةـ غـيـرـهـ وـجـبـ عـلـيـهـ اـرـشـادـ السـائـلـ وـتـعـلـيمـ المـفـتـيـ المـسـتـفـتـيـ وـدـالـلـتـهـ عـلـىـ حـكـمـ. يـتـعـيـنـ وـفـيـ حـقـهـ وـجـوـبـاـ عـيـنـيـاـ اـذـاـ تـوـجـبـ عـلـيـهـ وـلـمـ يـكـنـ ثـمـةـ غـيـرـهـ - 00:02:01

هـذـهـ المـسـأـلـةـ مـعـقـودـةـ فـيـ وـجـوبـ تـكـرـرـ الـاجـتـهـادـ بـتـكـرـرـ الـوـاقـعـةـ اوـ بـتـكـرـرـ السـؤـالـ اـلـاـنـ لـاـ اـخـتـلـافـ اـنـ يـجـبـ عـلـيـهـ الـاجـتـهـادـ وـالـبـحـثـ عـنـ حـكـمـ

الـمـسـأـلـةـ فـعـلـ هـذـاـ الـوـاجـبـ ثـمـ عـادـ السـؤـالـ ثـانـيـةـ اوـ تـكـرـرـ الـوـاقـعـةـ وـالـنـازـلـةـ مـرـةـ اـخـرـيـ. السـؤـالـ هـلـ يـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـعـيـدـ الـاجـتـهـادـ - 00:02:24

اـمـ يـسـتـصـبـ اـجـتـهـادـهـ الـاـولـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ اـذـاـ تـكـرـرـ الـوـاقـعـةـ وـتـجـدـدـ ماـ يـقـتـضـيـ الرـجـوـعـ. ماـ الـذـيـ يـقـتـضـيـ الرـجـوـعـ قـالـ تـكـرـرـ الـوـاقـعـةـ

وـتـجـدـدـ ماـ يـقـتـضـيـ الرـجـوـعـ. ماـ هـوـ الـذـيـ يـوـجـبـ الرـجـوـعـ - 00:02:51

نـعـمـ اـنـ يـبـدـوـ لـهـ مـأـخـذـ اـخـرـ دـلـيلـ اـخـرـ اـنـ يـبـدـوـ لـهـ شـيـءـ مـنـ الـخـلـلـ فـيـ اـجـتـهـادـهـ السـابـقـ هـذـاـ قـيـدـ اـذـاـ تـجـدـدـ ماـ يـقـتـضـيـ الرـجـوـعـ القـيـدـ الثـانـيـ

قـالـ وـلـمـ يـكـنـ ذـاـكـرـاـ لـلـدـلـيلـ الـاـولـ - 00:03:13

فـيـ هـذـهـ الـحـالـ وـجـبـ عـلـيـهـ تـجـدـيدـ النـظـرـ قـطـعاـ لـهـذـيـنـ الـاـمـرـيـنـ اـنـ هـنـاكـ ماـ يـوـجـبـ تـجـدـيدـ النـظـرـ وـاـنـهـ لـيـزـمـهـ اـذـاـكـرـاـ بـدـلـيـلـهـ الذـيـ بـنـىـ عـلـيـهـ

اجـتـهـادـهـ الـاـولـ. فـيـجـبـ عـلـيـهـ عـوـدـ النـظـرـ وـتـكـرـرـ الـاجـتـهـادـ - 00:03:34

فـهـمـتـ اـذـاـ مـنـ كـلـامـهـ اـنـ اـذـاـ لـمـ يـوـجـدـ ماـ يـقـتـضـيـ الرـجـوـعـ وـكـانـ ذـاـكـرـاـ لـلـدـلـيلـ الـاـولـ فـاـنـهـ لـاـ يـلـزـمـهـ اـعـادـةـ النـظـرـ وـتـكـرـرـ الـاجـتـهـادـ. قـالـ رـحـمـهـ

الـلـهـ وـكـذـاـ اـنـ لـمـ يـتـجـدـدـ يـعـنـيـ وـكـذـاـ لـاـ يـجـبـ عـلـيـهـ - 00:03:53

اوـ عـفـواـ قـالـ وـكـذـاـ اـنـ لـمـ يـتـجـدـدـ. يـعـنـيـ وـكـذـاـ حـكـمـ اـنـ لـمـ يـتـجـدـدـ ماـ يـوـجـبـ تـكـرـرـ الـمـسـأـلـةـ اوـ اـعـادـتـهاـ وـالـرـجـوـعـ فـيـهاـ.

قـالـ لـاـ اـنـ كـانـ ذـاـكـرـاـ. فـانـ كـانـ ذـاـكـرـاـ لـمـ يـجـبـ عـلـيـهـ - 00:04:15

لـمـ يـجـبـ عـلـيـهـ تـجـدـيدـ النـظـرـ بـخـلـافـ الصـورـةـ الـاـولـيـ. نـعـمـ وـكـذـاـ عـالـمـيـ يـسـتـفـتـيـ وـلـوـ مـقـلـدـ مـيـتـ هـذـاـ التـفـصـيـلـ الذـيـ ذـكـرـهـ المـصـنـفـ فـيـ

مسألة اعادة الاجتهاد بتكرر الواقعة بهذا التفصيل هو الذي قرره - [00:04:36](#)

الرازي والامدي تبعا لابي الحسين البصري في المعتمد فيما جزم بعض الاصوليين بانه يلزم المفتى او المجتهد تكرار الاجتهاد كلما تكررت الواقعة بغض النظر ان يوجد ما يوجب الرجوع وان يكون ذاكرا او ليس ذاكرا انه يجب عليه اعادة النظر والاجتهاد - [00:04:57](#)

وحكى بعض الاصوليين هذا مذهبا عن الاكثر لكن الذي صحه ابن الحاجب انه لا يرى وجوب تجديد النظر ويكتفي باستصحاب اجتهاده الاول وصححه ابن الحاجب وارتضاه. ففهمت اذا ثلاثة مذاهب الاول وجوب - [00:05:21](#)
الرجوع واعادة النظر مطلقا وحكى عن الاكثر في بعض الكتب. وصحح ابن الحاجب لا يجب عليه اعادة النظر بحال. والتفصيل المذكور هنا ما هي طريقة ابى الحسين البصري والرازي والامري واختاره المصنف هنا - [00:05:40](#)

قال وكذا العامي يستفتني ولو مقلد ميت ولو مقلد ميت يعني الفقهاء الذين يتبعون ائمة المذاهب فانهم مقلدون لائمة اولئك تلك قال فيجوز للعامي الاستفتاء وكذا يقصد انه يجب على العامي اعادة الاستفتاء وتكرر السؤال كلما تكررت الواقعة - [00:05:55](#)
ويفهم من كلامه وكذا بالاطفال السابقة فان تكررت المسألة على العامي ووجب عليه ما يستوجب الرجوع ولم يكن ذاكرا لكلام المفتى سابقا وجب عليه ان يعود فيسأل - [00:06:22](#)

فان كان ذاكرا لا يستفتني وستنزل عليه الخلاف السابقة منهم من يوجب عليه تكرر السؤال كلما تكررت الواقعة وهذا التفصيل يعني اقرب الى التوسط والاعتدال بين القولين الاخرين. نعم وكذا العاميون - [00:06:39](#)

وكذا العامي يستفتني ولو مقلد ميت ثم تقع له تلك الحادثة هل يعيد السؤال والمقصود انه اذا تكررت الحادثة وعنه فتوى سابقة في الحادثة ذاتها ما لم يكن هناك ما يوجب الرجوع كان تكون الحادثة قد اعتبرتها او تلبس بها من الحال والقرينة ما لا يطابق - [00:06:58](#)
الحالة الاولى فعليه ان يعيد السؤال لاحتمال اختلاف الحكم بسبب ما اعتبرى المسألة مما قد يغير الحكم وانت تدرك ان ليس له القوة في النظر بالتفريق بينما يؤثر في حكم المسألة وما لا يؤثر - [00:07:22](#)

فمن يقول بوجوب الرجوع له والسؤال كلما تجده للواقع احتياطا لدینه. وانه لا يقوى على ذلك ومن رأى المسألة بتكررها لا حاجة فيها الى النظر وتكرر السؤال لأن الواقعة هي نفسها يرى انه ليس بحاجة الى - [00:07:39](#)
السؤال كلما تجدت له الواقعة - [00:07:58](#)